



آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما حلقها من أعمال  
(٤-٧)



مطبوعات المجمع

# مُجْمَعُ الرِّسَالَاتِ

لِإِلَامَاءِ أَبْيَ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُوبَ أَبْنِ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ

(٦٩١ - ٧٥١)

- ١. الرِّسَالَةُ التَّبُوكِيَّةُ .
- ٢. رِسَالَةُ أَبْنِ الْقَيْمِ إِلَى أَحَدِ إِخْرَانِهِ .
- ٣. إِغَاثَةُ الْمُهَفَّانِ فِي حُكْمِ طَلاقِ النَّصَبَانِ .
- ٤. فُشْيًا فِي صِيفَةِ الْحَمْدِ .  
المراد به حمد أبو في شهر ويكافى مزيداً .

إشراف

بِكْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ

دار ابن حذير

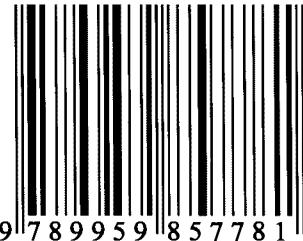
كتاب عطاء العالى

رَاجِعٌ هَذَا الْجُزْءُ

سَلِيمَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِير

جَدِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَدْرِي

ISBN: 978-9959-857-78-1



جميع الحقوق محفوظة  
لدار عطاءات العلم للنشر

الطبعة الخامسة

٢٠١٩ - هـ ١٤٤٠

الطبعة الأولى لدار ابن حزم

أحد مشاريع



هاتف: +٩٦٦١١٤٩١٦٥٣٣

فاكس: +٩٦٦١١٤٩١٦٣٧٨

info@ataat.com.sa

دار ابن حزم

بيروت - لبنان - ص.ب : 14/6366

هاتف وفاكس: 009611 300227 - 701974

البريد الإلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الموقع الإلكتروني: www.daribnhazm.com



أثار الإمام ابن قيم الجوزية وما حلقها من أعمال  
(٤)



مطبوعات المجمع

# السؤال التبويدي

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية

(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

محمد عز الدين سليمان

إشراف

بكر بن عبد الله الجوزي

دار ابن حذيفه

كتاب عطاء العالمين

## مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فهذه الرسالة التي بين أيدينا من مؤلفات الإمام العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله، وقد كتبها في المحرم سنة ٧٣٣ بتبوك، وأرسلها إلى أصحابه في بلاد الشام، فسميت بـ«الرسالة التبوكيّة». فسر فيها المؤلف قوله تعالى : «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْيِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْمَذْدُونَ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» [المائدة: ٢]، وذكر أن من أعظم التعاون على البر والتقوى التعاون على سفر الهجرة إلى الله ورسوله باليد واللسان والقلب، ممساعدةً ونصيحةً وتعلیماً وإرشاداً. وبين أن زاد هذا السفر العلم الموروث عن النبي ﷺ، وطريقه بذل الجهد واستفراغ الوسع، ومركبه صدق اللحاج إلى الله والانقطاع إليه بالكلية وتحقيق الافتقار إليه من كل وجه. ورأس مال الأمر وعموده في ذلك إنما هو دوام التفكير والتدبر في آيات القرآن، بحيث يستولي على الفكر ويشغل القلب، وتصير معاني القرآن مكان الخواطر من قلبه.

ثم استطرد إلى بيان كيفية تدبر القرآن وتفهّمه والإشراف على عجائبه وكنوزه، فسر الآيات ٣٠ - ٢٤ من سورة الذاريات، واستنبط أسرارها وأثار كنوزها وأفاض في بيانها، ليجعل ذلك نموذجاً يُحتذى في تدبر القرآن.

ثم ذكر المؤلف أن من أراد هذا السفر فعليه بمرافقة الأموات الذين هم في العالم أحيا، فإنه يبلغ بمرافقتهم إلى مقصدہ، وليرجع من مرافقة الأحياء الذين هم في الناس أموات، فإنهم يقطعون عليه طريقه. وعليه أن يكون واقفاً عند قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَلَا تُغْرِي بِالْمُرْغَبِ وَأَغْرِي عَنِ الْجَهَلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، متذمراً لما تضمنه من حسن المعاشرة مع الخلق، وأداء حق الله فيهم، والسلامة من شرهم.

وفي أثناء الرسالة تحقیقات متّشرة في الكلام على الآيات والأحاديث، وبيان حقيقة هذه الهجرة ومقتضياتها وأثارها وانقسام الناس إزاءها، تُشوّق القارئ إلى الاستفادة منها، وسلوك الطريق القويم في سفره إلى الله، الذي هو غاية كل عبد منيب.

### \* طبعات هذه الرسالة :

نظراً إلى أهمية هذه الرسالة وما تضمنته من معانٍ جليلة طُبعت عدّة مراتٍ بعناوين مختلفة، أولها بعنوان «الرسالة التبوکية» بمراجعة واهتمام الشيخ عبدالظاهر أبي السمح إمام وخطيب الحرمين المكي الشريف، بالمطبعة السلفية بمكة المكرمة سنة ١٣٤٧. وطبع أيضاً بعنوان: «زاد المهاجر إلى ربّه» وبعنوان: «تحفة الأحباب في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالنَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَدْعَوْنِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾»، وتوالت طبعاتها بالاعتماد على الطبعة الأولى دون الرجوع إلى أصولها الخطية، وكثُر فيها التصحيح والتحريف والسقط، حتى أصبح النصُّ غامضاً

في مواضع كثيرة يُقْفَى القارئ فيها حيران لا يهتدى إلى الصواب.

وقد صدرت أخيراً طبعة جديدة لها بتحقيق الشيخ سليم الهلالي عن مكتبة الخراز في جدة ودار ابن حزم في بيروت سنة ١٤١٩، اعتمد في إخراجها على نسخة برلين (الآتي وصفُها) والطبعة الأولى التي سبق ذكرُها، واستدرك في هذه الطبعة الفصل الأخير الذي خلت منه الطبعات السابقة، واستفاد بعض التصحيحات من المخطوطة التي رجع إليها، ولكنه جرياً على عادة كثير من المستغلين بكتب التراث وجَّه جُلَّ اهتمامه إلى تحرير الأحاديث والأثار وترجمة الأعلام ونقل كلام المؤلف من كتبه الأخرى في صفحات، حتى خرج الكتاب مع ترجمة المؤلف والتعليقات والفالهارس في أكثر من ثلاثة صفحات، وهو في المخطوطة المشار إليها ١٣ ورقة فقط. أما النصُّ فلم يتمكن من تحريره وضيّقه على وجه الصواب في مواضع كثيرة، ويكتفي القارئ أن يقارن بين طبعته وهذه الطبعة في الفصل الأخير وفي بقية الفصول، ليدرك الفرق بين الطبعتين. فإني لا أحب الخوض في ذكر الأخطاء والتحريفات وسرد النماذج منها.

### \* الأصول المعتمدة في هذه الطبعة:

توجد من هذه الرسالة عشر نسخ خطية على ما أعلم، وقد تمكنتُ من الحصول على ست منها، وفيما يلي وصفُها:

- ١) نسخة مكتبة الدولة في برلين برقم [٢٠٨٩] (الورقة ١٠٠ ب - ١١٣)، كتبت بخط نسخي، وليس عليها تاريخ النسخ واسم الناسخ،

ولعلها من مخطوطات القرن الحادى عشر . وهي نسخة تامة مقابلة على الأصل المنسوخ عنه ، والخطأ فيها قليل ، والسقط نادر .

٢) نسخة جامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم [٢/١٤٨٩] (الورقة ١٥ ب - ١٣٧)، كتبت سنة ١٢٦٩ ، وهي بخط نسخي جيد ، ولكنها كثيرة الأخطاء والتحريفات ، وينقصها الفصل الأخير .

٣) نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية [رقم ٢٢ مجموعة الدلم] في عشرين ورقة ، كتبت سنة ١٢٨٤ ، بخط نسخي ، وهي توافق النسخة السابقة في التحريف والسقط ، وينقصها أيضاً الفصل الأخير .

٤) نسخة المكتبة السعودية بالرياض برقم [٤٥/٨٦] ، في ٢٢ ورقة ، كتبت في القرن الثالث عشر تقديرأً ، وفي آخرها : «بلغ مقابلةً وتصححاً بحسب الطاقة والإمكان على أصل ليس بالقوى». وهي مثل النسختين السابقتين .

٥) نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية برقم [٣١٤٧٤٩] من مجموعة شقراء ، في ١٦ ورقة ، كتبت في شعبان سنة ١٣٥٦ ، وناسخها محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الكريم بن محمد بن عبدالله ، وقد نسخها عن نسخة كتبت سنة ١٣١٦ . وعنوان هذه النسخة : «رحلة ابن القيم إلى تبوك» ، وهي مثل النسخ الثلاث السابقة .

٦) نسخة خطية في مكتبة خاصة ، في ٤ ورقة ، بخط الشيخ إبراهيم بن محمد بن ضويان (صاحب «منار السبيل») ، كتبها سنة ١٢٩٤ ، وقد بعثها إلينا الشيخ سليمان العمير عند إعداد الطبعة

الثانية، فجزاه الله خيراً. وهذه النسخة توافق الطبعة السلفية غالباً، ولكنها كثيرة السقط في مواضع عديدة يبلغ مجموعها ثلث الرسالة. وقد استفدت منها في بعض المواضع عند إعداد الطبعة الثانية.

وبعد دراسة هذه النسخ ظهر لي أن نسخة برلين أصح النسخ وأكملها، والنسخ (٢ - ٥) المذكورة ترجع إلى أصلٍ واحدٍ، فهي تتفق في التحرير والسقط والاضطراب في أكثر المواضع.

#### \* منهج التحقيق :

اتخذت نسخة برلين أصلاً لكونها أقدم النسخ وأصحها، وهي تنفرد بزيادة الفصل الأخير الذي لم يرد في غيرها، وقابلتها بالنسخ الأخرى، ولم أعدل عن الأصل إلا إذا كان ما فيه خطأ ظاهراً أو قراءةً مرجوحةً، واستدركتُ السقط بوضعه بين معقوتين. وقد كنت أحصيت جميع الفروق والتحريفات في بداية الأمر، ثم صرفتُ النظر عنها، فإن أكثرها تحريفات واضحة من النسخ، ولذا اكتفيتُ بالإشارة إلى الفروق التي لها وجه في العبارة، وأشارتُ إلى السقط في الأصل وبقية النسخ ليكون القارئ على بيته. وقد رممتُ لنسخة برلين بالأصل، ولنسخة أم القرى بـ(ق)، ولنسخة الدلم بـ(د)، ولنسخة المكتبة السعودية بالرياض بـ(ر)، ولنسخة شقراء بـ(ش).

وراجعت أيضاً الطبعة الأولى، فوجدتها كثيرة التحرير

والسقط بعد مقابلتها على النسخ الخطية، ولكنها تختلف عنها في مواضع كثيرة، وفيها بعض الزيادات المهمة على الأصل، واختصار في العبارة وخاصة في الآيات. وقد أشرت إليها بـ(ط). ولعل الأصل الذي طبعت عنها هذه الطبعة نسخة دار الكتب المصرية [١٣ م جاميع] (الورقة ١٣٩ - ١٤٨) كما ورد ذكرها في فهرس الخديوية (٥١٩/٧) والفهرس الثاني لدار الكتب (٣١١/١). وقد حاولت الحصول على هذه النسخة مراراً، فلم أفلح، وقيل لي: إنها لا توجد الآن.

بعد مقابلة الأصل بالمخطبات والمطبوعة حرّرت النص، وقمت بضبطه عند الضرورة، ثم علّقتُ عليه بما يُؤتّقه ويُريل الإشكالَ عنه، ولم أُطِل في هذه التعليقات، فالموضوع في غنى عنها، والقارئ الذي يقرأ النصّ ويفهمه بسهولة ليس بحاجة إلى الشرح.

وفي الختام أحمد الله على توفيقه، وأسأله الهدى والسداد، إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتبه

محمد عزير شمس

**نماذج من النسخ الخطية**

واعظ

لهم اللهم ارجوا رحيم الرحيم في النجاح من اسرعه وارضاه فلما تألفت الجم شملة لذري وشلثيم  
واسسها يده من الهمزة التي تبعد اسال التقويمات التي اولتها اذ اطلقت سعن المغارف اتفقا  
فضل و بعد حمل الله بجامده الى جهولها اهلوا ولصالة في السلام على خاتم انبيله و رسول محمد بن عطاء  
الرعيل عليه وسلم فان اهم مسماه يقول في كتابه و تمام نواعي البر والتفوق و لاتخاذ نوعي العذر و  
وانقاذ اسران المتشددين لتعاب و قد استملت هذه الائمه عاججنه مصلحة العباد في معاشرهم و معادهم فيما  
يسمون بعهم بعضها وقطبيتهم وبين ربهم فالمكتوب لا ينكر من عاليته الماليتين وهذه الواجبين  
واجبيته وبين الله ورسنه وبين الحلق فاما ما ينسب وبين الحقائق من المعاشرة والمعاشرة والصحبة فـ  
لوابح على فيها ان يكون اجتماعهم وصحبته لهم معاً وناعي ومننا وناـ ابر وعلـ عـتـ للـ جـ خـ اـتـ سـعـةـ  
العبد ونـلـاحـ وـلـاسـعـةـ لـالـارـاهـ وـلـيـلـرـ وـلـتـقـوـيـ الذـيـنـ حـاـجـ جـامـ الدـرـيـلـمـ وـاـذـاـ قـدـ كـلـ وـاجـدـ  
منـ الـاسـئـنـ دـخـلـ فـيـ السـعـيـ الـاـخـرـ اـهـامـيـنـاـ وـلـازـمـاـ وـدـحـرـلـفـيـ فـقـنـاـ اـهـلـلـانـ الـجـزـرـ مـسـىـ  
وـلـذـكـرـهـ التـقـوـيـ فـاـنـجـزـرـ مـسـىـ الـبـرـ وـكـوـنـ اـهـلـهـ الـلـذـرـ اـلـعـلـ اـلـعـدـ اـلـاقـرـانـ لـاـيـلـ عـلـ اـنـ لـاـيـظـرـ فـيـ عـدـ  
الـاـنـقـادـ وـلـنـفـيـ هـزـلـفـ الـاـيـانـ وـلـلـاسـلـامـ وـلـلـاـيـادـ وـاعـلـلـ الصـالـاـ وـالـقـيـرـ وـالـسـكـيـنـ وـالـنـفـيـ وـالـصـيـاـ  
ـ وـلـلـنـدـارـ وـلـلـاـحـشـةـ وـلـنـظـاـرـهـ كـيـثـرـهـ وـلـذـكـرـهـ عـلـيـهـ جـلـيـلـهـ منـ اـهـلـلـلـزـالـ كـيـرـهـ اـشـكـلـ عـلـ  
طـوـأـيـقـ كـيـرـهـ منـ اـنـاسـ وـلـذـكـرـهـ اـمـتـلـاـ وـاـحـدـاـ سـيـدـلـهـ عـلـيـهـ وـهـوـلـرـ وـلـتـقـوـيـ فـيـ جـعـيـفـ  
الـبـرـ وـهـوـ اـبـلـالـ اـمـطـلـوـيـ منـ اـلـثـيـ وـلـمـافـعـ لـهـ قـيـمـ وـلـجـزـيـرـ مـيـرـ عـلـيـهـ اـسـعـقـ فـيـ هـزـهـ الـلـفـظـ وـلـسـيـارـ  
يـنـيـاـيـهـ الـلـحـمـ وـمـشـ الـبـرـ لـضـمـ الـكـيـرـهـ مـاـ فـعـ وـخـيـرـ بـالـاحـ فـيـ الـبـيـرـ الـجـبـوـ وـمـشـ الـبـرـ وـبـرـ  
وـكـرامـ بـرـ وـالـأـبـرـ اـرـفـقـ بـرـ كـلـ جـامـ عـلـيـعـ اـنـعـاـمـ الـجـيـرـ وـكـلـ الـمـطـلـوـيـ مـنـ الـبـرـ وـقـيـفـ  
جـذـيـشـ الـغـواـسـ بـنـ سـعـانـ اـنـ الـبـيـنـ مـيـاـ اـرـعـيـهـ وـلـمـ فـيـ اـرـجـعـ سـالـ عـلـيـهـ الـبـرـ وـالـأـنـ وـلـامـ كـلـمـ جـامـ عـلـيـهـ وـلـيـعـيـ  
الـقـيـفـ الـعـبـدـ عـلـيـهـ فـيـ خـلـخـلـ سـعـيـ الـبـرـ الـاـيـانـ وـلـاجـرـ اـدـ الـهـاـجـهـ وـلـاـ طـنـ وـلـدـبـ اـنـ الـقـوـيـ جـزـرـ اـعـمـ  
وـاـكـرـ ماـ يـعـيـرـ بـلـيـرـ مـنـ بـرـ اـنـقـبـ وـعـوـرـ جـوـ طـمـ الـرـاـيـقـ وـلـلـوـرـ وـمـاـلـزـمـ ذـمـ مـاـلـيـنـهـ وـلـسـامـهـ وـلـشـمـهـ  
وـقـوـرـ وـزـرـ بـلـيـاـيـانـ فـيـ الـلـلـيـانـ فـرـحـةـ وـلـذـارـةـ وـالـعـبـدـ فـيـ لـرـ عـدـ صـافـيـوـ فـاـقـرـ الـلـيـانـ اوـ لـقـصـرـ  
وـعـرـمـ الـقـيـمـ الـزـيـنـ فـيـ اـسـعـ وـعـلـيـهـ قـاتـ اـعـرـ اـسـ وـلـرـ تـوـمـوـنـ وـلـكـنـ قـوـلـ اـسـدـاـ وـلـاـيـخـلـ الـلـيـانـ  
يـقـلـوـيـمـ قـفـوـلـ اـعـمـ اـصـمـ الـقـوـلـيـنـ مـلـلـوـنـ غـيـرـ مـاـ فـيـ زـيـوـنـ عـوـسـيـنـ اـذـمـ بـلـيـاـيـانـ وـلـقـلـوـمـ فـيـ اـسـحـاـ

مشهور الثالث على شاف عقابه الشيا وترى ما زلها يحيى بين السم والسم وارجعه  
والخورة فإذا اجتمعت في هذه المصالحة ساده التوفيق فنون العجم الذين  
سبقت لهم الحسين وقت لهم اعتماده وهو أدهم القسم لا ولما ذكره في قرآن النبي صدر به  
عليه وسلم مثل ما بعثي الله بهم العهد والعلم الحديث وقد قدم فصل دعاية  
رضي الله عنه وارضاه اخبار البعثة التي انقاذهما وأولادهم وأجيالهم هو مامد  
الله وحده والانقطاع إليه بكلية العقل ودول الافتخار إليه فلور في العبد هذا المقام  
حقه لدار العز العجيبة فضل رب ربي وربه ولطفه ودفع عنهم والآيات تتلوب عباده إلى  
واسكان الرحمه والحبه لرجي قبلهم ولكن نقول ربنا على كل من يحيى من وجهنا وظفتنا وأسانتنا  
من ادل شئ منه فهذا من سقوط بالتفريط والتقصير ومن ادعى تقدره وفيه فليس بحالا  
ذليل حقيق فان هذا الذي اشتغلنا به ضيق وعزم وبخطيبه فواصياته وفا  
اسفاه على رضاع ولو غضب لما حبسه وعلمه اثراه عذاب ومحبته على ماسواها  
وهي صدق المعاملة معك فليذكر مخلوقه الحلة مريرة وليس برضي والأنام غمام  
وليت الذي يبني ويسيء عاصي وهو بيته وبين القائمين خمرا بـ  
اذا صدر الود فالكل هبتن وكل الذي فرق التراب تراـتـ  
وقد كان يغير من كثير من هذه القبور لما تكللت كانت كاذبة بعدهن السلف الى  
بعض فلوقتها العبد في يوم قلبه يتراءى عز الدانتس لأن ذلك يتحقق ما يستحق  
ووجه من اصله سرقة اصلها علانية ومن اصلها مابين وبين ابدا مابين وبين  
الناس وبين عالم لا يدركها اد مؤثر دنياه وهذه الكلمات ببرهاها وجردها وكيتها  
انسنتها والتوفيق بيد اسود الاغريق وزار سواه ثم قال عن اسرعنه وارضاه ولبعدر  
الاصحاب بهذه الكلمات قالها ولابد نعمت مصلحة وشفيق محور انت طريـ  
الاردين احمد وفي المؤمن لا احب كثيرون من فوالله عبض بعضها ونحو المبدأ  
والخبر ومن العناوينة الطرب مانع الحرام اخزو بعد يطاح حوششيل ولا حب عمار  
فاحب سكر مطرد من بعده عنده دياره وسط عنده مداره فهو كالليل بالنهار يحيى

يلعب لعبه ذلك فاختلط الرجل سيفه فضرب عنقه فتقال انه كان صادفا  
 فلنجبي لنفسه فما ولد دينارا صاحب السجن بسجنه انتهى  
**بل اعجب من هذا ما اخرجه المخاطب ابو بكر السعدي باستاده في قصة طولية**  
 وتنبه ان امراة نقلت السحر من الملائكة ببابل هاروت وماروت  
 وانها اخذت قيحاً فقالت له بعد ان القتته في الارض اطلع فطلع ثم  
 قالت احمل فتحمل ثم فرقته ثم قالت اييس فيبس ثم قالت لم الطحن  
 فالطعن ثم قالت لا اختبر فاختبر وكانت لا تزيد شيئا الا كان  
 والابحوال الشيطانية لا تخضر ولكن بما يأتي به الدجاجة والمعقار  
 اتباع الكتاب والسنة وبمحاقتها انتهى ما اورد ذرا هـ  
 والحمد لله او لا ادا خرا وظاهر او باطنـ

وصل الله على محابي الاتي وعلى الله

ومحبته وسلام والحمد لله رب

العالمين ولا حول ولا

قوه الا بالله العلي

العظيم

**بـ**  
 قال الشیخ العلامہ محمد ابن علی بکر المعرفی بابن قیم الجوینی رضی اللہ عنہ  
 واطرضاہ فی کتابہ الذی کتبہ فی سیرہ من تبولا ثانی الحرم سنہ  
 للہ وئلہ شیعہ وصیعہ مائیہ شے قال بعد کلامہ سق و بعد  
 حمد اللہ الی یہو فی اہلہ واصلاۃ عا خام ابتداء و رسما موصی ابتداء

فی ان ام بکار بروا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَصَحْبِهِ

و سلیمان کثیرا و الحمد لله

رَبُّ الْعَالَمِينَ





وانشد كان خلقه الفرز وهذا يتم بالثلاثة اثنين احداها ملوك عبد  
 حيث فاما دعات الطبيعة حاجة غليظة يابسة عسر علىها من ذلك  
 علموا بروبة وعلوها في الصيغة المتنية السلسه التي اذعن لها مستعبد  
 لما يريد احشر ولسل انتماي ان تكون النفس قوية غالبة تافهه  
 له اجمع ابعد ما في الخروج له عدو وله عدو الماء فما تغير  
 النفس منها فعيدها في الغير الورم ازدواجها والاجر هرق فار  
 اجتمعت فيه هذه الحال وسادها تعرق ففيها من التسميم  
 اذ يسبت اهل من ربها سر وعذ لهم العذاب والله اعلم  
 وصلى الله على محمد وعلى اله وآله وصحبه وسلم

\* \* \* \* \*

سلمة انتماي حرر على كل من

٢٠٢

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِسْمِ رَبِّكَ

قال أخوه العلامة محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزي رحمه الله عنه  
وارضاه في كتابه الذي كتبه في صدور من تبوأوا نافع المهم من ثلاثة  
وثلاثين وسبعين مائة ثم قال بعد حمله سبقه في عمل حمد الله التي لها  
اهملا والصلة على خاتم انباءه ورسله محمد صلى الله عليه وسلم فان اعم  
بسجدة يقول في كتابه وتعاونوا على الباقي والباقي وتعاونوا على الباقي  
والعدوان وتعاونوا على اسره شددي المقاوم وفليست كل شملت هذه الآية  
على جميع مصالح العباد في معاشهم ومعادهم فيما بينهم في بعضهم بعض  
وفيمما بينهم وبين ربهم فان كل عبد لا ينفع عن هاتين لى اثنين وهذين  
الوجبين واجب بينه وبين الله واجب بينه وبين التخلق فاصح  
ما بينه وبين التخلق من المعاشرة والمعاد ونحوه والصحيحة فالوجه في  
عليه فيما ان يكون اجتماع بهم ومحبتهم تعاونا على مرضاته اسره وطاعته  
التي هي غايتها سعادة العباد وفالحمد لله واسعاده الابرار وهي البر والتفاني  
الذين هما جائعون بالغمر كلهم وذا الفرد اكلوا واحد من الاسنان ودخل في  
سمى الآخر ما اقمنا وحالنا وما دخل في قبره فشمت اطراف لسان البصر فسمى  
التفاني وكذلك ذلك التفاني جبر امسى البر وكون احد هؤلاء لا يدخل في الآخر عند  
الاقمار لا يدخل على انه لا يدخل فيه عنده الا القبر ونظيره هو مثل لفظ ايمان  
والاسلام والاعياد والعمل الصالح والتقدمة والمسكoon والنفس والعصيان  
والمنكر والفاوت ونظيرها مشير ولهذه قاعدة جليلة من احاديثها  
زال عن انسك الات كثيرة عدو عن طرق اقيف كثرة من الناس و<sup>العنذك</sup>  
من هذا مثالا واحدا استدل به على عزف وهو البر التفاني خان حقيقة

الذي

تقاد

البر

أول نسخة (ر)

يَعْبُوكُنْ عَقْدَمْ وَالْمِسَاوِيَّيْ حَقْقَ فَاسْلَمَيْ أَغْزَلَهُ وَالْمَجْهُبَ قَدْرَمْ سَرْجَعَ .  
حَاعِنَهُمْ مِنَ الرَّاهِيَّيْتَ مَا تَحْمِلُهُ فَانَّ ذَلِكَ أَخْرَى اسْجَلَبَ طَاعَتَهُمْ فَادِأَ  
عَزْمَتَهُمْ أَمْرَ خَالِسَتَهُ فَعَيْرَهُ ذَلِكَ لَهُمْ مَقْتَلٌ وَامْضَ لِمَاعِنَهُمْ عَلَيْهِ  
مِنْ أَمْرِكَ ثَانَ أَسْرَهُ كَبِدَ الْمَنْتَوَكَلَانَ تَحْمِلُهُ حَامِشَالَهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ  
الَّتِي أَدَبَ السَّرِّيَّا سُولَهُ وَقَالَ قَبِيَّا وَانَّكَ لَعْلَيْهِنَّ يَعْلَمُ قَاتَلَ عَائِشَةَ  
كَانَ حَفَظَ الْعَرَاثَ وَهَذَا لِأَنَّمِ الْأَبْلَاغَةَ لِشَيْءٍ أَعْصَمَهُ الْمَنْتَوَكَلَانَ يَكُونُ بِالْأَعْدَى  
طَيْبًا فَاعْمَالَكَانَ كَانَتِ الْطَّبِيعَةِ جَاهِنَهُ غَلَطَتْهُ بِأَبْسَطِ عَسْرَهُ فَهُوَ  
ذَلِكَ عَلَمًا وَارْدَةَ وَمَلَكَ الْجَلَاقَ الْطَّبِيعَةِ الْمَدِينَةِ السُّلْطَنَةِ الْقَبِيلَةِ  
فَانَّهَا مُسْتَعِدَةٌ لِمَلَكِيَّهِ الْمَرْثَ وَالْكَشْلَ الْكَلَيْنَ إِنْ تَكُونُ بِهِ النَّفْسُ مُؤْمِنَةً  
غَالِبَتِهِ تَاهَرَ لِدَاعِنِي الْبَطَلَةِ وَالْمَغْيَ وَالْمَصْرَعِيَّا فَانَّهُ دُوَادَ الْكَلَانَ  
فَانَّ لَمْ تَقُوِ النَّفْسُ مِنْ أَنْظَهَا يَعْيَيْهِ بَيْنَ الشَّمْوَ وَالْوَرَمِ وَالْرَّجَاجِيَّهِ  
وَالْمَجْهَرَهُ فَادِأَ اجْعَفَتْ ضَيْرَهُنَّهُ لِلْخَصَالَ وَسَادَعَهُ التَّقْرِيقُ خَبِيَّ  
مِنَ الْقَعْدَهُ الْمَدِينَهُ سَبَقَتْ لَهُمْ رَهْمَهُ الْمَسْنَى وَتَقْتَلَهُمُ الْعَنَابَيَّ وَأَمْلَأَهُمْ

لِمَنْ تَقْبِيَتْهُمْ (أَوْ صَلَوَهُمْ عَلَى مَحَدَّهُ وَعَلَى الْوَرَجَيَّ)  
عَيْنَيْنِ تَقْبِيَتْهُمْ كَلِمَتِهِمَا كَيْفَ أَرَادَهُمْ  
عَلَامَلَيْنِ بِالْقَبِيَّهِ الْمَدِينَهُ كَسَرَهُ بِالْعَالَمَيْنِ

أَنْ تَجْدِي عَيْنَيْنِ الْجَلَالَ لَا تَجْلِي مِنْ لَا عَيْنَيْهِ عَلَيْهِ

مَا ذَكَرَتْهُمْ تَعْبِيَوْنَ وَمَا ذَكَرَتْهُمْ لِإِسْلَامِهِ

في مسيرة الحجج والآيات اليمام العلامة جعفر الباقر عليه الرحمه المشهور المعروف بـ «ابن الصفدي»  
الدرود في حلبي التي شوهدت من المأذن  
حمد الله الذي هوله الهم والصلوة على حماكم ابتساوه ورسانه ببر سلطان العظيم ورمي قاتل الله شجاهم بغير ريبة  
كتابه وقاموا في عالي الارض والتقوى ولا نتها عن ادعائكم في القبور والاقواط والقبور العظام انتم سيد الاقبار  
وهو استمدت فضلاته من كتبه وكتبه مصطلح العادة في قسماتهم ومعداتهم ففي بضمهم في مفهومهم بعضها  
فيما ينتهي وينتهي بهم فكان طبعه لا ينفك عن هدايته الى الله تعالى وهدى رسالته الجميلة وأجب بعده و  
بـ «الله» وواحد بـ «الله» ونبأ بالله تعالى فاما ما دينه وبجهة صاحب العالمة من المعاشر والمعاون والصحاب  
فالواجب على فيها ان يكون اعتمادهم ومحبوبهم دلائل اعلى مرتبة الله وطاعة الله التي هي غاية سعاد  
ة العبد وفلا حمد ولا سادة الا لها وهي في المتفق للدين مما يحمل الخير كلها واذا افتقر كل واحد  
من الاشخاص خلفي مسمى الاخر اماماً افضلنا واماكنه وما دخل عليه فهو تضمن اظهار لان البرجز مسمى التقوى  
وكون الاشتقوى حجر ومسيره تكون احدهما لا يدخل في الآخر عنده لا قدران لا يدخل في انه لا يدخل فيه  
عنده لا يقدر ونظراً لهذا الغرض الابعاد والاسلام والصالحة والتفاني والسكنى والضيوف  
والعصيان والمنكر والفاحشة ونظراً كثيراً وهره تقاعدة جليلة من احاطتها بها زلزلة اشنا  
لات كثيراً واحدة على طوابقها كثيرة من الناس والذئب في امثالها واحداً يستدل به على غيره وهو الـ  
والتفوى فكان البرج حقيقة البرج وخلافه الشبيه والمتباين التي تخدم والخ الخد على اعلمه انتقاماً لهـ  
اللقطة وتصارعها اخي الكلام وفتحه البر عن افادته كثيرة وخبره بالاضافة الى سائر الجموع وفتحه جلوار و  
بروك لم ببررة فالبرج كلها جامعه بـ «جبل العز والجلال» المطلق بـ «العبد» وحياته الام و  
في حدود البروس بـ «عمالة» التي يحيى سليمان ورقاً لاجهنت نسائى البر والاخن فـ «الاسم» يحيى  
معدى للبشر والعيوب التي ينبع بها قيد خلقيه بـ «سلسلة الابيات» واجروا الظاهره والباطنه فـ «الاسم»  
ان التقوى حجر عهد العطف ولكن ما يعبر عنه من القلب وهو حجود طعم الابيات فيه وحمله في  
وما يلزم ذاكـ «طانينته وسلامته وانحرافه وقوته وفرضه بالایمان فـ «الاسم»

الله اعلم ويه نسبه وعلمه

فوريه غالبية قاهرة لورا في اليمال والباقي في الهرم فـ  
هذه عمدة الحال ان لم تتعود المقصص على تصرير  
والامر از لعله مجهوده الشامل عمل شنا في  
بعضها في الاشتباها وتنزيلها منازلها يغير بغير  
الشجاع والجرح والجراحته والجرح فـ اذا اجتمع  
فيه هذه المتصار الشلاق وساعده التوفيق  
وهي من القسم الشهري يسبقه كل من ربيم  
الحسني ويخت لفهم العناية والدله بمحاجه والمحاـ  
علم وصل الله علـيـه نـاـجـمـدـ وـعـلـيـهـ الـلـهـ وـلـيـهـ  
اجـعـنـ وـلـيـهـ تـسـلـيـ الشـرـ الـلـيـعـ الـلـيـمـ الـلـيـنـ الـلـيـلـ  
ولـيـهـ بـلـيـهـ بـلـيـهـ بـلـيـهـ بـلـيـهـ بـلـيـهـ بـلـيـهـ بـلـيـهـ بـلـيـهـ  
بنـ الـبـلـكـيـةـ لـلـيـلـيـنـ القـعـمـ الـكـبـيـرـ الـكـبـيـرـ الـكـبـيـرـ الـكـبـيـرـ

قال السفيحي المأمور العدالة مهرب إلى قبل المعرفة  
بابس و يكتب، و يرى في المعرفة والارصاد في كتاب الرد على  
من يرى أن من المفترض <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
ويعبد الحمد لله بكتابه الرطب <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
خاتمة رسائله و رسائله جميعها يعبر عن <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
سبحانه و يتبعه في كتابه العذر في اعتقاده <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
ولاعدا عن علائقه <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
و فراسمه لهاته الآية يعطيه <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
شئ و عاد <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
بريم فما كان كلامه لا يتحقق من ها التي <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
الرجيب <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
فاما ما يتبين و ينتهي إلى <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
جيئ به قيام تابعه بحمله <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
والاسعاد <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
وزان افر <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
وما زاد <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>  
ونكمل <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup> <sup>رسالة</sup>

# الرسالة التبوكيّة

تأليف

الشيخ الإمام العالم العلامة

شمس الدين محمد بن أبي الحسن  
المرتضى الشافعي المازري الشيباني المازري  
المعروف بـ ابن قيم الجوزية  
أدأه مكتبة المحرم المكي الشريف  
الطبعة الخامسة  
الرقم الخامس  
تأريخ الورود

برأجمة واهتمام

الاستاذ الشيخ عبد الطاهر أبي السعفان  
إمام وخطيب المحرم المكي الشريف

عنيت بنشرها للمرة الأولى

## المطبعة السلفيّة - ومكتبيّها

وتحت إشرافه : عبد الصاحب قدرات ووزير العزف ووزير الأوقاف  
مكتبة المكتبة ، العجمان

١٣٤٧